مدينة يميت) .

— لا ضمانات بدل حدود آمنة .

— لا انسحاب بدون سلام .

ورغم ما في هذا الكلام (فولدا مئير وموشي دايان) من تعنت وتصلب ، فان قوة « الحمائم » داخل حزب العمل قد ازدادت بعد حرب اكتوبر ، وكبر حجم المؤيدين للخط المعتدل داخل الحزب ، والذي يقف على رأسه بنحاس سابير وزير المالية ، كما ازداد حجم كتلة اريبه اليعاز (السكرتير الاسبق للحزب ، وأحد أبرز منظري الحـزب ومعارضي قيادته والداعي الى تقديم مشروع تسوية يتضمن اقامة دولة فلسطينية) .

وقد نشر اليعاز مقالا في معاريف (٧٣/١١/٩) تحت عنوان « فتحت لنا بوابة » قال فيه « بهامة منتصبة ، وبفخر ودون التحرك شبرا واحدا حتى الان ، علينا أن نقول للشعب المصري الكبير اننا سنعيد له سيادته على سيناء في مراحل وبعد مفاوضات وحل جزئي وبعد التجريد التام لشبه جزيرة سيناء من الاسلحة ، وتحت مراقبة مصرية — اسرائيلية مشتركة ، وبوجودنا في المضائق . هذه المراقبة تخرج من قلوبنا تدريجيا الشكوك الرهيبة التي ازدادت بعد حرب يوم الغفران .

« علينا التوجه للعرب الفلسطينيين وللاردن حيث تكمن جذور النزاع ونقول لهم باننا سنتقاسم معهم تركة آبائنا وآبائهم ، أرض اسرائيل الكبرى من البحر الى الصحراء على ضفتي الاردن .

« علينا ان نكون مستعدين لمفاوضة ممثلين معتمدين منهم لخلق أساس لدولة ، وربما دول لهم تضم شرق الاردن ومعظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، في حين تكون الضفة والقطاع منزوعتي السلاح ، وتحت مراقبة مشتركة .

« علينا ان نجد سوية حلا خاصا من نوعه للقدس ، بابقاء المدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل ، وتؤمن لهم في الوقت نفسه ممرا ذا سيادة لاماكنهم المقدسة ، او حلولا اخرى غير عادية .

« علينا أن نقترح ونساعد في ايجاد حلول على نطاق واسع وشامل لتوطين اللاجئين العرب في المناطق التي تعاد وفي الاردن .

« علينا ان نتوجه للسوريين ونقترح عليهم تقسيم الجولان وتوطين لاجئيه وبعد مفاوضات بمراحل ، تجريد ومراقبة متبادلة للمناطق التي تعاد » .

وبرغم ان جميع هذه البنود التي يقترحها اليعاز، مرفوضة عربيا وفلسطينيا ، الا ان بروزها من وسط حزب العمل الحاكم ، وان يكن من قبل كتلة الاقلية فيه ، مسألة تستأهل الاهتمام والملاحظة ، خاصة في هذه المرحلة التي تحرض فيها جماعات ضغط كثيرة في اسرائيل (هعولام هزي ٧٣/١١/٢٨) ، المعتدلين في حزب العمل للتصدي للتيار الذي يقوده ثلاثي مئير — دايان — غاليلي .

ولقد بدأت المواجهات داخل حزب العمل في شهر نوفمبر الماضي تأخذ شكلا مكشوفا اكثر من الماضي ، تظهره التعابير التي تحمل أكثر من تفسير في بيان المبادىء الاربعة عشر » الذي أقره مركز الحزب ، والتفسيرات المتناقضة التي يعطيها لهذا البيان كلا التيارين (انظر حول هذا الموضوع في مقال عن الانتخابات البرلمانية في مكان آخر في هذا العدد) .

وكذلك فانه رغم حاجة الحزب الشديدة — نظرا لاقتراب موعد الانتخابات — الى التظاهر وكأن الاتفاق داخل صفوفه تام ، فان الصراعات داخله بدأت تبرز امام أعين الاسرائيليين ، وعلى صفحات الصحف ، وكان آخرها في شهر نوفمبر طلب أهرون يدلين من دافيد شوحام رئيس تحرير مجلة الحزب « أوت » بالاستقالة لانه فقد ثقته ، ورفض شوحام مؤكدا ان الثقة به مصدرها مكتب الحـزب لا سكرتيره ، وانه « سيكون من المؤسف جدا اذا ما اتضح ان الرجل الوحيد القادرة قيادة حزب العمل على اقالته نتيجة للتقصيرات ، هو محرر مجلة أوت » (هآرتس ٧٣/١١/٢٨) . وكان تصريح يدلين ورد شوحام قد جاءا بعد توقيع شوحام على بيان وزع على الصحف يوم ٧٣/١١/٢٧ ، وفيه مطالبة بمبادرة سلام اسرائيلية فورية ، وادعى يدلين ان شوحام وقع على البيان مع رجال متسبين وسياح ، ورد شوحام انه رأى بين الموقعين أعضاء من أحزاب العمل والاحرار المستقلين والمفدال ، واضاف شوحام « ان من الغريب أن يكون سكرتير حزب العمل ما زال يعتقد بأن هناك امكانية تحميل المسؤولية عن كل ما يحدث في الدولة على مجموعة من ٢٠ شخصا من حركات متطرفة ، ويتجاهل بعناد قرارات حلقة « اتغار » وحلقات عريضة اخرى داخل الحزب » (المصدر السابق) .

وأعد أعضاء « الحلقة الفكرية لتوضيح قضايا المجتمع والدولة في حزب العمل » مظاهرة لدى